

تقديم

أ.مجد الوجيه مهنا

الأخوات والإخوة الكرام

أهلاً بكم في ورشة العمل التي يقيمها مركز التخطيط الفلسطيني لهذا اليوم، ضمن أهم مهامه وهي المتابعة الحثيثة لآراء النخبة السياسية والاقتصادية المهمة بالشأن الوطني الفلسطيني، في المواضيع المحورية والمفصلية في مشروعنا الوطني الفلسطيني.

عنوان ورشتنا لهذا اليوم "المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية- خطة كيري الاقتصادية"، الذي سيتناول المجريات الحالية الخاصة بمفاوضات السلام تحت ما يسمى بالمقترحات أو الخطة الأمريكية لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري بشقيها السياسي والاقتصادي، وهي خطة تضاف إلى مجموعة كبيرة من خطط واقتراحات قدمها الجانب الأمريكي على مدار السنوات الماضية بل منذ انطلاق عملية السلام الفلسطينية-الإسرائيلية في بداية التسعينيات من القرن الماضي.

لقد بادرت الولايات المتحدة الأمريكية منذ إطلاق حوارها مع منظمة التحرير، من ثم دفعها باتجاه عقد مؤتمر مدريد للسلام في سبتمبر ١٩٩٣ إلى إظهار إصرارها على انجاز مفاوضات السلام والتزامها بتحقيق تسوية سلمية شاملة للنزاع العربي - الإسرائيلي، موضحة طبيعة مساهمتها باعتبارها "وسيط نزيه" و"أداة لكسر الجمود" بين الطرفين، في حين شددت على التزامها بمصالح إسرائيل وأمنها وتفوقها النوعي انطلاقاً من العلاقات الفريدة والتحالفات الإستراتيجية الرابطة بينهما كما صرحت القيادات الأمريكية على اختلاف اتجاهاتها مراراً وتكراراً، وهو ما أظهره الانحياز الواضح والمباشر الذي وصل في أحيان كثيرة إلى تبني مواقف أكثر تشدداً

من الموقف الإسرائيلي نفسه، ونتيجة لهذا الدعم والمساندة، فضلا عن التعتت الإسرائيلي بحد ذاته، فإن المبدأ الحاكم لانطلاق عملية السلام المسمى بالأرض مقابل السلام، بدأ في التراجع ليصبح "سلام مقابل سلام" ثم "سلام مقابل استيطان"، ثم "سلام مقابل أمن" و"سلام مقابل اقتصاد"، وأخيرا "سلام مقابل خبز" كما جاء في تصريح إسرائيلي في استمرار لعملية رهان إسرائيلية متواصلة بعنوان الضغط المتوقع وإفراغ عملية السلام من محتواها.

لكن أي مدى تتوافق خطة السلام الأمريكية التي بدأت بخطة إجراءات اقتصادية ومن ثم رزمة سياسية غامضة، مع العناوين السابقة أو مع الثوابت والتطلعات الفلسطينية، خاصة مع استمرار سيناريو الضغط المتواصل على القيادة الفلسطينية لتقديم تنازلات، والتلويح باتفاق إطار قد يعيدنا إلى مجموعة من العناوين الفضاضة، ومجموعة من الجداول الزمنية اللانهائية، كل ذلك مردفاً بتعتت وعجھية إسرائيلية لتغيير الوقائع على الأرض، باستمرار الهجمة الاستيطانية والإجراءات الإسرائيلية المضادة لأي تقدم في عملية السلام، والتي كان آخرها طرح موضوع ضم منطقة الأغوار إلى إسرائيل.

لن أدخل عميقاً في عملية التحليل وسرد التفاصيل، فتلك مهمة ضيوفنا الكرام في التعليق على الأوراق المقدمة من الباحثين المختصين في مركز التخطيط الفلسطيني، حيث سنبدأ بورقة د.مازن العجلة حول "خطة كيري الاقتصادية" ثم ورقتين لكل من الباحثين أ.جمال البابا حول "الموقف الفلسطيني من الخطة السياسية"، وورقة للباحث أ.عاطف المسلمي حول "الموقف الإسرائيلي من خطة كيري السياسية".

وسيقوم السيد هاني حبيب المحلل السياسي المعروف بالتعقيب على المحور السياسي، ومن ثم فتح باب الحوار.

آملة التوفيق للجميع

وشكرا